



AFRICA CENTER
FOR STRATEGIC STUDIES

تطوير استراتيجية الأمن الوطني

دراسة حالة نيجيريا

ورقة عمل

سعادة السفير لاي ولا جويليت

يوليو 2020

ورقة بقلم السفير لايوولا لاسيندي حول عملية المراجعة الاستراتيجية للأمن القومي في نيجيريا لعام 2019

مقدمة

تتضمن استراتيجية الامن القومي لنيجيريا ثمانية (8) فصول. تتناول الفصول الثلاثة الأولى القضايا التي تؤثر على الأمن القومي بينما تتناول الفصول الخمسة الأخيرة استراتيجيات مكافحة واحتواء مثل هذه القضايا.

يتناول الفصل الأول القيم والمصالح والأهداف الوطنية. هذه القضايا تطوّق مجمل تركيبة الدولة من حيث السياسة والاقتصاد والقيم الاجتماعية. وهي تشير إلى أن حماية الشعب النيجيري وأراضيه وتعزيز الازدهار والتنمية المستدامة في نيجيريا، والوحدة الوطنية، والتعايش السلمي، فضلاً عن المصالح الإقليمية والدولية، هي أمور أساسية بالنسبة للدولة النيجيرية.

الفصل الثاني هو لمحة عامة عن البيئة الجغرافية الاستراتيجية من حيث تكوين المجموعات العرقية والانتماءات الدينية والحدود الدولية ومناطق الصراع المحتملة والتحديات الأمنية الداخلية والخارجية والارتباطات والانتماءات الدولية.

يتناول الفصل الثالث على وجه التحديد تهديدات الأمن القومي التي تشمل الإرهاب والتطرف العنيف واللصوصية المسلحة والخطف والتشدد والتخريب على التعصّب ونزاعات الرعاة والمزارعين والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والقرصنة والسطو البحري والجرائم الإلكترونية والتهديدات الاجتماعية والسياسية وتحديات الصحة العامة والبطالة والتحديات الإقليمية والعالمية.

يتناول الفصل الرابع حماية الشعب النيجيري وأراضيه، والاستجابة للأزمات والصمود، والدفاع الوطني، والأمن الداخلي، والإرهاب ومكافحة الإرهاب. منع ومكافحة الخطف واللصوصية المسلحة وأنشطة الميلشيات، وتطوير الأمن السيبراني، وتعزيز البحث والتطوير ومكافحة التهديدات الأخرى التي تم تحديدها سابقاً في الفضاء البحري، والجريمة المنظمة، والأصول الوطنية الحيوية، وأمن الأراضي والحدود، والمواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية والمتفجرات.

يتناول الفصل الخامس تعزيز الجوانب الاقتصادية لأمن نيجيريا، بالإضافة إلى الطاقة والغذاء والعمل والصحة والتعليم والأمن البيئي في نيجيريا.

يركز الفصل السادس على قضايا الأمن السياسي، والضمان الاجتماعي، والحساسية العامة، والمؤسسات الثقافية والدينية والتقليدية، فضلاً عن استراتيجية تعزيز انخراط الشباب.

يتناول الفصل السابع استراتيجيات تعزيز القضايا الثنائية والإقليمية والدولية مع التركيز بشكل خاص على التجمّع الاقتصادي لدول غرب إفريقيا (ECOWAS) ولجنة خليج غينيا (GoC) وتجمع دول الساحل والصحراء (CEN-SAD) والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وقضايا الشتات والمشاركة الدفاعية.

الأساس المنطقي للمراجعة وأسبابها

استراتيجية الأمن القومي لعام 2019 هي في الأساس مراجعة لنشرة عام 2014. توصي نشرة عام 2014 بضرورة إجراء مراجعة لاستراتيجية الأمن القومي في نيجيريا بشكل دوري، كل 5-10 سنوات، ومن هنا جاءت ضرورة إجراء المراجعة. والسبب الثاني هو حدوث تغييرات كبيرة في المشهد الأمني بين عامي 2014 و 2019. على سبيل المثال، في عام 2019، شكّل تمرد جماعة بوكو حرام تهديدًا وجوديًا حيث تمكنت المنظمة من الاستيلاء على الأعلام ورفعها في بعض الحكومات المحلية في ولايتي بورنو ويوبي. حاليًا، لا تتمتع بوكو حرام بهذه السيطرة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الهجوم المدمر للجيش النيجيري على قواعدا ومخابئها. أيضًا، كان القتال في دلتا النيجر في نهاية عهده في عام 2014، ومع ذلك، كانت هناك دعوات صامتة لإعادة العمل بالمرحلة الثالثة من برنامج العفو، مع تهديدات خفية بأنه إذا لم يتم تلبية طلباتهم، فقد يكون هناك إعادة تفعيل لحملة القتال. في عام 2019، لم تكن هناك تهديدات من هذا القبيل صادرة عن المقاتلين السابقين أو أولئك الذين يريدون اعتبارهم على أنهم مقاتلين.

هناك العديد من التحديات الأمنية المهمة الأخرى في السنوات الخمس بين 2014 و 2019. حتى الآن، اكتسبت التحديات الأمنية المحلية، مثل الرعاة / المزارعين زخمًا وانتشرت بسرعة في جميع أنحاء البلاد لتصبح ما يسمى الآن بنزاع "الرعاة / المزارعين". في فترة معينة، تأثرت معظم الولايات الـ 36 في نيجيريا، مع تقارير يومية عن اشتباكات ذات تبعات مميتة. أصبحت عمليات الاختطاف التي كانت ملحوظة، ولكن ليس على نطاق واسع في عام 2014، تحديًا أمنيًا كبيرًا بحلول عام 2019، خاصةً في ولايات مثل كاتسينا وزامفارا والعديد من الأماكن الأخرى في البلاد. وهي الآن منقشية للغاية لدرجة أنها تُعتبر ثالث أكبر تحدٍ بعد تمرد بوكو حرام ونزاعات الرعاة / المزارعين والتي تُعتبر الأولى والثانية من بين التحديات الأمنية على التوالي.

في حين أن الطائفية، خاصةً بين طلاب مؤسسات التعليم العالي، والتي كانت سائدة في عام 2014، قد تراجعت بشكل كبير، فقد ظهر شكل آخر من الطقوس بحلول عام 2019، بما في ذلك القتل واستخدام أعضاء الضحايا البائسين لأغراض طقسية. تحولت حالات احتلال الجماعات المسلحة للغابات والأماكن الأخرى غير الخاضعة للحكم والتي لم تكن سائدة في عام 2014، إلى حالة أمنية أخذت في الاتساع وخطيرة.

على الصعيد الدولي، انحسر نفوذ تنظيم القاعدة وحل محله تنظيم داعش، الذي له فرع في غرب إفريقيا يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا. ليس من الواضح ما إذا كان تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا قد تمكن من توسيع عملياته بشكل كبير. الحرب في العراق وسوريا وليبيا هي قضايا يمكن أن يكون لها تأثير عكسي على الوضع الأمني في نيجيريا. هذه بعض الأسباب التي استدعت مراجعة عام 2019.

نقاط البدء والدخول لعملية المراجعة

بدأ مكتب مستشار الأمن القومي عملية المراجعة للأسباب التي سبق وأن تم سردها. وفي البداية، كان من الواضح أن استراتيجية الأمن القومي لعام 2014 كانت الوثيقة الرئيسية التي يجب مراجعتها، ومع ذلك، منذ عام 2014، كانت هناك وثائق أخرى ذات صلة ظهرت أو تمت مراجعتها أيضًا لتحديثها. إحداها السياسة

الدفاعية، والأخرى هي سياسة واستراتيجية مكافحة الإرهاب. أعطت هذه الوثائق، بطريقة ما، إرشادًا للوجهة التي ستتخذها استراتيجية الأمن القومي.

نقاط الدخول لعملية المراجعة

الإدارات ذات الصلة في مكتب مستشار الأمن القومي والتي كانت مدركة للتوصية الواردة في استراتيجية الأمن القومي لعام 2014 ، للمراجعة (بعد مرور 5 إلى 10 سنوات) والتي كانت أيضًا على دراية بالتغييرات المختلفة في الوضع الأمني السائد، رأت الحاجة الملحة لتنفيذ مراجعة استراتيجية الأمن القومي لعام 2014 ، والتي ستؤدي إلى إصدار استراتيجية الأمن القومي لعام 2019. وتم طرح فكرة المراجعة لاحقًا وقبلتها السلطات المختصة.

المؤسسة التي تشرف على عملية المراجعة وتشكيل لجنة الصياغة وشروطها المرجعية

مكتب مستشار الأمن القومي هو المؤسسة المسؤولة عن الإشراف على عملية المراجعة. ويتنوع تكوين لجنة مراجعة الوثيقة أو لجنة الصياغة. وهي تتألف من أعضاء في الأجهزة الأمنية وشبه العسكرية الأساسية في نيجيريا. كما أن لديها تمثيل لمنظمات المجتمع المدني ومحامين وموظفين سابقين في الخدمة الخارجية وضباط عسكريين متقاعدين. أيضًا، للسماح لمجموعة أكبر من المساهمين، تمت دعوة موظفي المؤسسات البحثية البارزة والأساتذة والخبراء المتخصصين وتخصيص موضوعات ذات صلة بالقضايا الأمنية قيد النظر في المنتدى.

قام مكتب مستشار الأمن القومي بخطوة إلى الأمام من خلال التواصل مع بعض البعثات الدبلوماسية للمساعدة في إيجاد خبراء في وضع استراتيجية الأمن القومي وصياغتها في بلدانهم المختلفة، للحضور وتقديم معلومات أساسية حول كيفية صياغة استراتيجية الأمن القومي في هذه البلدان، والمكونات الأساسية لوثيقة استراتيجية الأمن القومي. وقد كانت مدخلاتهم مفيدة للغاية في توجيه مداورات لجنة صياغة استراتيجية الأمن القومي.

كانت الشروط المرجعية للجنة بسيطة ومباشرة. وهي إجراء مراجعة نقدية للبيئة الجيوستراتيجية وتحديد التهديدات والاستراتيجيات المقابلة والنظر في بيئة التهديدات الداخلية والخارجية وفحص وتحديد المدخلات ذات الصلة من الوزارات والإدارات والوكالات ومنظمات المجتمع المدني والشركات الصغيرة والمتوسطة التي يمكن إدراجها في استراتيجية الأمن القومي لعام 2019.

تشمل الشروط الأخرى إجراء تحليل شامل لاستراتيجية الأمن القومي لعام 2014 وسياسة الأمن القومي للدول الأخرى، والنظر في انعكاس المبادئ الرئيسية لسياسات نيجيريا الخارجية والدفاعية على استراتيجية الأمن القومي لعام 2019، بالإضافة إلى النظر في أي قضية أخرى ذات صلة من شأنها أن تكون مفيدة للمراجعة، والتنسيق مع أي طرف معني آخر أو شركة صغيرة ومتوسطة الحجم إذا كان ذلك مناسبًا.

عملية المراجعة والمشاورات وبعض التحديات والفرص أثناء سير العملية

قام مكتب مستشار الأمن القومي بإرسال رسائل إلى الوكالات ذات الصلة والأطراف المعنية الذين يصل عددهم إلى حوالي سبعة عشر مؤسسة مختلفة، لإبلاغهم برغبته في إجراء مراجعة لاستراتيجية الأمن القومي لعام 2014 وإصدار استراتيجية الأمن القومي لعام 2019. كما طلبت من كل وكالة مساهمات بشأن المدخلات والاقتراحات

والملاحظات والانتقادات، وذلك للحصول على مساهمة واسعة النطاق وشاملة. بعد تلقي الردود، تم تشكيل لجنة مراجعة الوثائق لفرز الردود الواردة والبدء في صياغة استراتيجية الأمن القومي لعام 2019. بعد استلام الوثائق، تمت دعوة حوالي سبعة أكاديميين لتقديم أوراق حول الجوانب المختلفة لمراجعة استراتيجية الأمن القومي وما يجب أن تتضمنه. عندما تم الانتهاء من جميع هذه المراجعات، بدأت صياغة استراتيجية الأمن القومي لعام 2019، حيث قام أعضاء لجنة مراجعة الوثائق بتحديد مهام مختلفة، والتي تم تجميعها لاحقًا لإنتاج المسودة الأولى لاستراتيجية الأمن القومي لعام 2019.

كان الهدف الذي حدده مكتب مستشار الأمن القومي هو مراجعة سريعة وناجحة ولم يدخروا جهداً في تحقيق هذا الهدف من خلال القنوات الدبلوماسية، فقد تم توفير الفرص للتعرف على تجارب الدول الأخرى. الجانب الثالث هو أن أعضاء اللجنة تم اختيارهم بعناية، حيث يتميزون بالمعرفة الواسعة والالتزام والعمل الجاد، مع خبرة مهنية كبيرة على مدى سنوات عديدة في حياتهم المهنية المتنوعة. وكان التحدي الوحيد هو أن عضو أو اثنين من أعضاء لجنة الصياغة كان لهم مهام أخرى منعتهم من حضور الاجتماعات بانتظام.

عملية الموافقة على الوثيقة واعتمادها ونشرها

بعد أن أنهت لجنة التوثيق مهمتها بإخراج المسودة النهائية لوثيقة استراتيجية الأمن القومي لعام 2019، قامت المديرية المسؤولة عن التمرين في مكتب الأمن القومي بمراجعتها وإجراء التعديلات اللازمة عليها، وبعد ذلك تم تمريرها للموافقة عليها وإرسال نسخة نهائية للرئاسة. كما كان من الممكن أن تجري الرئاسة بعض التعديلات قبل التوقيع عليها. تم إطلاق الوثيقة رسميًا في وقت لاحق من قبل السيد الرئيس. وهذا لخص عملية إصدار ونشر الوثيقة.

خطة التنفيذ والمصفوفة

لتجنب الموقف الذي تكون فيه وثيقة استراتيجية الأمن القومي المصممة بعناية مجرد أمر طموح وأن تُترك على الرف لجمع الغبار، هناك استراتيجية تنفيذ نحو تحقيق النتائج المتوقعة في استراتيجية الأمن القومي لعام 2019.

بدأت الخطوة الأولى من عملية التنفيذ بورشة عمل للتوعية عُقدت في 16 ديسمبر 2019، حيث اجتمع خلالها المساهمون المعنيون لمناقشة وتحليل الوثيقة نفسها وما كان متوقعًا من الوكالات الأمنية والوزارات والإدارات والوكالات والشركات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى أصحاب المصلحة الآخرين .

هذه هي بداية المرحلة الأولى من استراتيجية التنفيذ. بشكل عام، في خطة التنفيذ المقترحة، تتضمن المرحلة الأولى إجراءات / تدابير يجب اتخاذها على الفور وأن يتوقع إتمامها في غضون الإثني عشر شهرًا القادمة. ستكون المرحلة الثانية التي ستكون استمرارًا للإجراء المتوقع، مستمرة حتى اكتمال أو انتهاء عمر استراتيجية الأمن القومي لعام 2019.

فيما يلي بعض الخطوات الموصى بها في عملية التنفيذ؛

- توعية الجمهور، لخلق الوعي والمشاركة

- إنشاء مجموعة توجيهية في مكتب مستشار الأمن القومي لقيادة ومراقبة عملية التنفيذ.
- توزيع نسخ من استراتيجية الأمن القومي لعام 2019 على لوزارات والإدارات والوكالات ومنظمات المجتمع المدني والأطراف المعنية الأخرى
- تقديم المشورة إلى الوزارات والإدارات والوكالات والأطراف المعنية لتطوير خطة التنفيذ الخاصة بهم باستخدام نموذج التنفيذ لخلق المشاركة والملكية.
- بدء حملة إعلامية مكثفة من خلال وكالة التوجيه الوطني ووزارة الإعلام الاتحادية
- إنشاء مجموعة أو موظفي اتصال لاستراتيجية الأمن القومي لعام 2019 في الوزارات والإدارات والوكالات وفي المنظمات الأخرى ذات الصلة
- عقد ورش عمل منتظمة لخلق الوعي الوظيفي
- تشمل الوكالات المستهدفة ذات الصلة الحكومات الاتحادية والمحلية، من مكتب السكرتارية إلى الحكومة الاتحادية والمحافظين في ولايات الاتحاد الـ 36، ومن سكرتيرهم للحكومة أو الإدارة المسؤولة عن أمن الدولة حسب الحالة إلى المجتمع الأمني والوزارات والإدارات والوكالات والقوات المسلحة النيجيرية ومن الصحافة إلى اتحاد الصحفيين النيجيريين بالإضافة إلى المجموعات المحددة الأخرى، مثل المؤسسات التقليدية.

الملخص

تُعتبر استراتيجية الأمن القومي لأي دولة بمثابة وثيقة حية، فهي تتناول القضايا المعترف بها على أنها تحديات أمنية كبيرة وتحاول تقديم أفضل السبل لمواجهتها. نظرًا لأن طبيعة التهديدات الأمنية تتغير بمرور الوقت كما تظهر تهديدات جديدة، فإن المشهد الأمني ديناميكي للغاية، ويجب على استراتيجية الأمن القومي اتخاذ تدابير لمواكبة المشهد الذي يتغير بسرعة.

في نيجيريا، كان هناك العديد من التغييرات الأمنية المهمة على مدى السنوات الخمس الماضية، وقد سبق وأن تم شرحها. مختلف الوزارات والإدارات والوكالات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والأطراف المعنية الذين تؤثر أنشطتهم على الأمن أو بالعكس، والذين يتأثرون بالديناميكيات الأمنية المتغيرة، قد تم جمعهم معًا للنظر في صياغة جديدة لما يجب القيام به للتعامل مع / مكافحة / مواجهة مختلف التطورات الأمنية الجديدة.

اتخذ المكتب المسؤول عن تنسيق الأمن القومي - مكتب مستشار الأمن القومي، الخطوات المناسبة للقيام بمراجعة تم تنفيذها في عام 2019. الجهود جارية لضمان أن تنفيذ استراتيجية الأمن القومي لعام 2019 وقد تم شرحها مسبقًا في الوثيقة. من المتوقع لاستراتيجية الأمن القومي لعام 2019 أن تقطع شوطًا طويلاً نحو مساعدة الوكالات المختلفة على إعادة ترتيب أولوياتها فيما يتعلق بالأمن ومساعدة البلاد على مواجهة التحديات الأمنية الحالية والمستقبلية، وهو أمر ضروري لنيجيريا لتبقى أمة قوية وقابلة للحياة ومسالمة وموحدة ومزدهرة وديمقراطية

توثيق عملية مراجعة استراتيجية الأمن القومي لعام 2019 في نيجيريا

1. مقدمة: والتي تقدم ملخصًا عن استراتيجية الأمن القومي لعام 2019
2. الأساس المنطقي للمراجعة وأسبابها
3. نقاط البدء والدخول لعملية المراجعة
4. المؤسسة التي تشرف على عملية المراجعة، عملية تشكيل لجنة الصياغة وشروطها المرجعية
5. عملية المراجعة والمشاورات وبعض التحديات والفرص أثناء العملية
6. عملية الموافقة على الوثيقة واعتمادها ونشرها
7. خطة التنفيذ والمصفوفة
8. الملخص